

تفسير سورة البقرة، الآية 451، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. هذا فقد النفس لا شك انه عظيم. وآآ مع ذلك الله سبحانه وتعالى يرشد لا تقولوا يا ايها الناس لمن يستشهد في سبيل الله لمن يقتل في سبيل الله بانهم اموات. بل - [00:00:00](#)

احياء ولكن لا تشعرون. كما في الآية القرآنية الاخرى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات. بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين هؤلاء اهل حياة. اكرمهم الله بحياة خاصة. يقول - [00:00:20](#)

الطبري رحمه الله قد خصوا بهذه الحياة من بين جميع الانام. من بيع جميع الناس. خصوا بهذه الحياة. بل الاحياء وفي الآية القرآنية بل احياء عند ربهم عند الله. في هنا هنا احياء لكن تلك فيها فيها - [00:00:40](#)

اعظم احياء عند الله. بل احياء عند الله. انت حي عند الله. وفي صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال ان المؤمن حينما يقتل في سبيل الله تكون روحه في اجواف طير خضر تأوي الى قناديل معينة - [00:01:00](#)

تحت العرش تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش. فالله سبحانه وتعالى يقول لهم هل تريدون من خير ومن ثواب ومن نعيم اعظم من ذلك؟ فيقولون لا يا رب. لا نريد ثوابا ولا نعيما اكثر من ذلك. يأتي الله سبحانه - [00:01:20](#)

الا يخاطبهم الله مرة اخرى فيقول لا يا رب حتى يطلبوا ان يردوا الى الدنيا فيقاتلوا فيقتل الو حتى ينالوا مثل هذا الثواب واعظم. فيقول الله تبارك وتعالى اني كتبت على نفسي ان من مات - [00:01:40](#)

اتي من عبادي فانه لا يرد. وهذا ايها الاحبة فيه دلالة على النعيم العظيم الذي يناله الانسان الشهيد في حياة البرزخ. يعني ماذ ان يقتل في سبيل الله ينال هذا النعيم. هذا النعيم خاص به - [00:02:00](#)

ومنه استنبط الامام القرطبي رحمه الله انه اذا كان حيا يرزق عند الله تبارك وتعالى في البرزخ طبعاً هي صفة هي منطقة وسط ما بين الدنيا والاخرة منها القبر. البرزخ منه ان يكون في القبر. لكن ممكن ما يكون في القبر. تطايرت اشلاؤه ودماؤه في سبيل الله - [00:02:20](#)

فلم يكن في قبر يحوي جدته ولا يحمي ولا ولا يحوي جسده. هذا الذي يكون في في القبر كما انه يؤجر كما انه ينال هذا النعيم فان الكافر والفاجر يعذب في قبره. ومنه حصل الاستنباط القرآني في - [00:02:50](#)

اثبات عذاب القبر انه بعض العقلايين من بعض المعاصرين يأتي فيقول لا يوجد عذاب في القبر ولا يوجد نعيم في القبر. جثة هامة الى ان تلقوا الله تبارك وتعالى. الله بين ان هذا الرجل اذا قتل فانه حي - [00:03:10](#)

عند ربه يرزق. وجاءت الاحاديث تبين ذلك. اذا هذا نعيم. هذا نعيم. قياس ما في الدنيا على ما في الاخرة خطأ الله سبحانه وتعالى ذكر انهار من ماء غير اس وانهار من خمر وانهار من لبن كما في سورة محمد. هذه الانهار هل يمكن ان نقيسها - [00:03:30](#)

بانهار الدنيا يقول ابن عباس رضي الله عنه وارضاه ليس مما في الاخرة بما في الدنيا الا الاسم فقط. الفاكة الاسم اللون الشكل المذاق القوام كل شيء يختلف. وهذا كذلك ايها الاحبة في حياتنا اذا الانسان لما ينتقل من - [00:03:50](#)

الدنيا الى حياة البرزخ هذه حياة جديدة. يتقلب الانسان في اطوار الحياة. كان مكورا في بطن امه. كان راضيا بذلك متعلقا شديد التعلق مثل تعلقنا الان في الدنيا. يخرج من هذه الدنيا الطور الثاني الطور الثالث ما هو - [00:04:10](#)

البرزخ هذا الطور ينعم فيه المؤمن ويعذب فيه الفاجر والكافر. فلذلك احبتي في الله هنا نجد ان الله سبحانه وتعالى قال لمن يقتل في سبيل الله تقول عنهم اموات. اذا ينهي ان يقول الانسان ان هؤلاء اموات. هؤلاء احياء - [00:04:30](#)

عند الله يرزقون سبحانه وتعالى. وان كان الامام ابن كثير رحمه الله قال ان هذا وان كان حيا عند الله يرزق. الذي هو الشهيد. قال
فكذلك المؤمن مثله كما ثبت في الحديث الصحيح ان نسمة المؤمن كطائر معلق - [00:04:50](#)
في قناديل تحت الجنة. اذا لكن هذا نعيم خاص. نعيم خاص للشهيد. المؤمن نسمة معلقة بمعنى انه كذلك باذن الله عز وجل ينال
النعيم. لكن مزيد الشهيد هو انه عند الله. هنالك عناية خاصة - [00:05:10](#)
انه بذل روحه لمن؟ لله. فآكرمه الله تبارك وتعالى. بل احياء ولكن لا تشعرون. وهذا هذا هو المعنى لا تعلمون احياء لكنكم لا تشعرون
احياء لكنكم لا تعلمون. لا تدركون لا ترون هذا بقدر ما يخبرك عز وجل عنه - [00:05:30](#)
اطلق لفكري خيال واطلق لدماغك العنان واجعله يفكر ماذا سينال من اجر بل احياء لكن لا تشعرون لن تشعر بذلك. اخي الكريم لا
تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:05:50](#)